د. محمود محمد طاهر جادر العبادي
Mahmood81_tahr@uomosul.edu.iq

أهداف البحث العلمي

تتعدد الأهداف التي يسعى البحث العلمي لتحقيقها ومن أهم وأبرز هذه الأهداف:

1. اكتشاف حقائق جديدة: يهدف البحث العلمي لاكتشاف حقائق جديدة تساعد على تقدم العلوم وتطورها، وتسهل حياة الإنسان على الأرض.
2. الوصف العلمي: يعمل البحث العلمي على تحليل الظاهرة وتفسيرها من أجل الوصول إلى الأسباب التي أدت لحدوثها من أجل الوصول إلى وصف دقيق لها.
3. التنبؤ بالمستقبل: يهدف البحث العلمي للتنبؤ بالمستقبل وتوقع الأمور التي ستحدث فيه.
4. العمل على تقديم حلول منطقية للمشاكل: يهدف البحث العلمي لتقديم حلول منطقية للمشاكل الموجودة في العالم، ويدعم البحث العلمي هذه الأبحاث من خلال الأدلة والحجج العلمية المنطقية.
5. المعرفة: يسعى البحث العلمي لزيادة المعرفة في العالم، فكل بحث جديد يؤدي لزيادة المعرفة بشكل كبير، الأمر الذي يساهم في تطور البشرية.

خصائص البحث العلمي

1. الموضوعية: يتميز البحث العلمي بالموضوعية، فهو يبتعد عن الأهواء الشخصية، وتساهم هذه الخاصية في إكساب البحث العلمي لقوة ومتانة وثقة.
2. المنهجية: لأن البحث العلمي يسير وفق منهج معين وأسس محددة يجب على الباحث الالتزام فيها وعدم الخروج عنها.
3. ثبات النتائج: وهذا يعني بأن البحث العلمي قادرا على تكرار نفس النتائج في كل مرة تعاد التجربة فيها.
4. السببية: يقول البحث العلمي بأن حدوث الظاهرة يحتاج لوجود سبب يساعد على حدوثها، ويبحث البحث العلمي بشكل مستمر عن هذا السبب.
5. التراكم المعرفي: يؤدي تراكم المعلومات في البحث العلمي إلى زيادة المعرفة، فكل معلومة تكتشف تساعد على إيجاد حل للظاهرة المدروسة، واكتشاف الأسباب التي تؤدي لحدوثها.

6. الدقة: يعتمد البحث العلمي على الدقة بشكل كبير، لأن المعلومات الواردة فيه لا توثق إلا بعد أن يتم التأكد من صحتها.
7. الاعتماد على الأدلة العلمية: يعتمد البحث العلمي بشكل رئيسي وكلي على الأدلة العلمية ولا يقبل بغير هذه الأدلة.

خطوات إعداد البحث العلمي

هناك العديد من الخطوات التي يجب أن يتبعها الدارس الأكاديمي؛ من أجل تنفيذ البحث العلمي. وسوف نفصلها كما يلي:

1. **مشكلة البحث العلمي:**

في بداية إجراء البحث العلمي يجب على الدارس أن يتطرق لمشكلة محددة وواضحة المعالم. ويرى الباحث أنه يمكن أن يقوم بتفصيلها ودراستها ومن ثم حلها، وفي الغالب تكون تلك المشكلة نتاج لتجارب الباحث في العمل أو الحياة بشكل عام، وينبغي أن تكون تلك المشكلة متعلقة بمجال الباحث، وذلك الأمر من البديهيات العلمية؛ حتى يستطيع أن يُبدع ويحمل الجديد من خلال البحث العلمي.

2. **مقدمة البحث العلمي:**

تُعد المقدمة هي البوابة أو المدخل لدراسة إشكالية الدراسة البحثية بأسلوب منهجي. ويجب أن تكون المقدمة مختصرة وواضحة، وتحمل الأهمية الخاصة بموضوع الدراسة أو البحث، مع إمكانية تدوين أي قرآنية أو حديث نبوي أو قول مأثور، وينبغي أن يكون ذلك في نفس إطار موضوع الدراسة البحثية، مع إمكانية أن يشير الدارس من خلال رؤيته الخاصة لجزء من حلول المشكلة بطريقة شيقة تسوق القارئ لمتابعة إجراءات البحث.

3. **أهداف البحث العلمي:**

وأهداف الدراسة البحثية تتمثل فيما يأمل الباحث في تحقيقه في ختام البحث. فعلى سبيل المثال لا الحصر في حالة دراسة مشكلة تتعلق بالعنف ضد النساء، يكون الهدف الأساسي هو التعرف على مُسببات تلك المشكلة وطريقة علاجها.

4. **تساؤلات أو فرضيات البحث العلمي:**

تساؤلات الدراسة البحثية: في الغالب يكون ذلك في الأبحاث الاجتماعية ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والتي تتعلق بدراسة الظواهر الاجتماعية السلبية مثل: إدمان المخدرات أو العنف ضد النساء أو الأطفال.... إلخ ، وتلك الأسئلة تحتوي على متغير واحد فقط مستقل يقيس من خلاله الباحث نسبة وجود المشكلة من عدمه، وفي النهاية يضع الباحث عديدًا من الحلول الجذرية التي تنم عن إبداعه الفكري بعد تحليل المشكلة.

فرضيات الدراسة البحثية: ويتم استخدام فرضيات الدراسة البحثية في الأبحاث ذات الصبغة العلمية، وتكون في صورة فرضية واحدة أو أكثر من فرضية، حسب درجة التعمق في موضوع الدراسة البحثية، وكل فرضية تتضمن متغيرًا مستقلًا وتابعًا، وينبري الباحث العلمي عبر خطوات البحث في إيجاد العلاقة بين تلك المتغيرات، والهدف في النهاية هو إيجاد نتائج وفقًا لبراهين واضحة، ثم وضع حلول المشكلة.

5. **اشتقاق المعلومات المتعلقة بالدراسة البحثية:**

بعد أن يقوم الباحث أو الدارس بوضع الفرضيات يبدأ رحلة البحث عن المعلومات من مصدرين كما يلي:

المصدر الأول يتمثل في المراجع والكتب أو النشرات العلمية أو أقوال الخبراء أو المقالات ذات الصلة بمشكلة البحث. وتتوافر في الوقت الحالي عشرات الآلاف من الدراسات على الشبكة العنكبوتية، ومن الممكن أن يطالعها الباحث في أي وقت، مع التأكد من مدى مصداقيتها من

خلال تتبع المراجع الأصلية، ومن المهم عند الشروع في تدوين متن البحث العلمي أن يتم كتابة جميع المراجع التي استعان بها الباحث العلمي، من باب الأمانة العلمية، ونسب الفضل لأصحابه.

المصدر الثاني ويكون ذلك عن طريق عينات الدراسة وفقًا لأدوات دراسية منهجية يختار منها الباحث ما يناسب مادة البحث العلمي.

6. **اختيار المنهج العلمي للبحث:**

وتختلف نوعية المنهج العلمي المتبع حسب طبيعة البحث العلمي. ومن أشهر المناهج المتبعة في الأبحاث الاجتماعية:

- **المنهج الوصفي:** والذي يهدف إلى التعرف على سلوكيات وصفات الأفراد محل الدراسة، ، ومن أبرز ادواتها الملاحظة، القياس، المقابلة والاستبيان.
- **المنهج التجريبي:** المتبع في دراسة الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء والهندسة.
- **المنهج التاريخي:** الذي يسهم في تتبع مشكلة في الماضي ودراسة تطورها في الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالسلوكيات المستقبلية، لمحاولة تلافي السلبيات التي تتعلق بتلك المشكلة وعلاجها.

7. **كتابة متن البحث العلمي:**

تأتي تلك المرحلة بعد جمع المعلومات واختيار المنهج المناسب بالنسبة للبحث العلمي، وهي من أكبر مراحل البحث العلمي، ومن المهم أن تتم تجزئة المتن إلى أبواب وفصول ومباحث على أن يحمل كل جزء الجديد دون تكرار للأفكار، ويجب أن يتسم المتن بالوضوح والمنهجية بعيدًا عن أي وجهات نظر شخصية للباحث، مع تطوير منحنى البحث صعودًا؛ من أجل الوصول لنتائج مقنعة.

د. محمود محمد طاهر جادر العبادي
Mahmood81_tahr@uomosul.edu.iq

8. **تدوين نتائج البحث العلمي:**

وهي من أهم الجزئيات في الدراسة البحثية، ويجب أن تكون واضحة ومعبرة عن كامل المعلومات المُفندة في البحث، وتحمل في طياتها الإجابة عن التساؤلات أو الفرضيات، وهي من أكثر الأجزاء التي يطالعها القارئون أو المقيمون في الدراسة البحثية، ومن دونها لا يستقيم البحث.

9. **اقتراح التوصيات:**

وهي عبارة عن مجموعة من الحلول التي تساهم في علاج مشكلة الدراسة البحثية. وكلما كانت الدراسة محيطة بجميع جوانب البحث ومتعمقة. كلما ساهم ذلك في وضع التوصيات المناسبة. وهي تختلف من باحث لآخر، ومن الممكن أن نطلق عليها المرحلة الإبداعية التي تحمل الجديد بالنسبة للبحث العلمي. وهي معيار التفوق بين باحث وآخر.